[222] ولنعم ما قال بعض علمائنا الاعلام في جواب مخاطبنا في هذا المقام: ان دعوى التمسك بحبل وداد العترة من دون التبرؤ من أعاديهم غير مسموعة كما قيل: تود عدوي ثم تزعم أنني * صديقك، ان الرأي عنك لعازب إذ ليس التمسك بمجرد اظهار الود باللسان، كما أن قول " حسبنا كتاب ا " من غير عمل به غير مفيد، وحال الثقلين - أعني أهل البيت مع القرآن - في التمسك سواء لقران العترة بالقرآن. وبالجملة: فلو جاز لاهل السنة أن يدعوا موالاة أهل البيت عليهم السلام - مع اتباعهم لاعدائهم أمثال عائشة وطلحة والزبير ونظرائهم - جاز القول بموالاة الشيعة للشيخين وأنصارهما - مع لعنهم اياهم وطعنهم فيهم على ضوء كتب أهل السنة ! ! انتهى كلامه، رفع في الخلد مقامه. نماذج من تقولاتهم على اهل البيت أضف إلى ذلك: ما في كتب أهل السنة من الكلمات والاقاويل الشنيعة في حق أهل البيت عليهم السلام، وهي كثيرة جدا، يجدها المتتبع الخبير، وذلك من أقوى البراهين على عدائهم للعترة الطاهرة ومن أوضح الشواهد على بطلان دعوى الموالاة وكذبها، ونحن نكتفي هنا بذكر بعض كلمات والد (الدهلوي) والاشارة إلى بعضها الاخر، وذلك من باب الاضطرار " والضرورات تبيح المحظورات ": قال ولي ا الدهلوي: " وليعلم أنه صلى ا عليه وسلم أخبر - في احاديث متواترة معنى بمقتل عثمان وأنه ستقع فتنة عظيمة قبيل مقتله بحيث تتغير أحوال الناس وينتشر بلاؤها، فمدح الزمان السابق عليها وذم التالي لها، وأطال في بيان تلك الفتنة بحيث لم يخف _____